

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

المرحلة / الماجستير

المادة: استوديو مسرح



محاضرة بعنوان

تعليم وتدريب الطلبة على التمثيل والايخراج/نصوص مختارة

مسرحية العربانة _ انموذجاً

للتدريسي

الاستاذ المساعد الدكتور

باسم محمد احمد الجبوري

للعام الدراسي

2026/ 2025

تعليم وتدريب الطلبة على التمثيل والايخارج/نصوص مختارة

مسرحية العريانة _ انموذجاً

بيت عراقي ما، بيت إنسان فقير، لا شيء غير جدران متآكلة وستائر متهرئة وبقايا أثاث وجهاز تلفزيون لا يبيث طول فترة العرض سوى نشرات الأخبار المتعلقة بأحداث تونس ومصر بما يعرف بإسم (ثورة الياسمين)... هنالك في ركن المسرح عربة خشبية مليئة بخضار بائنة وذابلة. إحساس بالفقر والعوز والمسكنة يسيطر على المكان.

يدخل (حنون) إلى المسرح وهو يحمل بيده تنكة بانزين أو نפט. انه رجل رث الثياب في متوسط العمر.

حنون: (صارخا) ولج عوفيني.. عوفيني .. عوفيني أحرك روعي

فضيلة: ولك حنون تخيلت..

حنون: لج عوفيني لا أطلقج.

فضيلة: تطلكتني وتحرك روعي، خايب شمالك، أنت سكران ولك سكران وما تدري بروحك تتكلم علينا طنطل، ولك أنت ما تستحي؟! ولك أنت عندك قلب والدكتور كالك لا تشرب عرك تموت بفراشك

حنون: (صارخا) جا ليش ما كلي لا تدفع عربانتك بالشوارع. خاف.

فضيلة: خايب حنون شهرتنا الناس منا تسمع. خايب عيب من الجيران.

(حنون يدفع زوجته ويرفع تنكة النفط ويسكبها على رأسه)

فضيلة: (تصرخ) يا.. خايبين تعالوا لي الزلما تسودن.

حنون: عوفيني خايبة أحرك روعي.. عوفيني خايبة الفقر كتلنا. ولج صرنا مضحكة لليسوي والمايسوي.

حنون: (يهداً) أبو العرك. ولج هو حتى العرك منعه. إللي يبوك يصير مهم. يطلع بالتلفزيون وإللي يكتل يكوم يلبس قاط والكامرات تطك له صور، بس اليشرب عرك حتى ينسى إللي باكه وإللي يريد يكتله يسموه أبو العرك والنوب منعه حتى من العرك، حتى ما ينسى.. أي ولج

حتى ما ينسى ويظل خايف ولا بد بحضن مرته... خاييه اكلج عوفيني أحرك روجي جا بو عزيزة مدري شسمه أحسن مني

(يهم بإشعال عود الثقاب، تهجم عليه فضيلة وتمسك يده)

فضيلة: ولك يا مسودن راح تحرك روحك وتحركنا وياك ولك نام. ولك أنت سكران ما تدري بروحك يبووه. هاي وين جانت لي يا ربي.

(حنون يقع أرضا يبدو أن السكر قد تمكن منه، فضيلة تنام كي تمنعه من الحركة)

فضيلة: نام ولك.. نام خويه. أبوس إيدك.

حنون: أريد أشوف الأخبار.

فضيلة: خايب عوف الأخبار هسه. نام ولك واستر علينا. ولك كلك ريحه نפט، أنهجم بيتك هنة نططات أخذناهن من الجيران بالدين هسه منين نجيب يا مصخم.

حنون: أريد أشوف أخبار. الجزيرة. فتحي الجزيرة، لا.. لا.. هاي ما جانت زينة ويانا. العربية. إي أشو العربية.. لا.. هاي من ماتت البنية الحلوة إلي جانت تشتغل بيها.. بعد ما شفتها. الحرة، إي الحرة أشوف الحرة، أشوف الحرة، لا. هاي يكولون أمريكية وكل شي أمريكي ما أريده. جا أنا شخذت شنطيت من أمريكا

فضيلة: ولك أنعل الشيطان ونام. باجر ورك فرة بالعربانة بالشوارع والخضرة مالتك الما بعنها اليوم كلها بايته وياجر كلها تذبها بالشوارع. وولك منين تجيب فلوس للخضرة الجديدة. خلي العرك يفيدك

فضيلة: ها.. نمت؟ نامت عليك طابوكة. احا.. موتني. النوب يريد يحرك روجه. ولك مسودن ما عندك رحمة لا على نفسك ولا علينا.. ولك هلبت حوسمت ويا الحوسموا وبنيت النا صريفة بالبول تستر علينا أحسن من هاي الغرفة الي ما ندري منين نجيب إيجارها. من امداك، آخذ الفروخ ونام بالسطح وأنت ابقى هنا كابل بطل العرك والأخبار.. هذا حظي.

حنون: (خلف زوجته) فضيلة.. يا فضيلة، تعالي يا فضيلة قلبي يرفس في صدري. أنا اختنق يا فضيلة.. (حنون يلتفت ويرى نفسه نائما في فراشه، يندهش)

حنون: من أنت؟ من أنا؟ أنا.. أنا.. أنا حنون صاحب هذه العربة. لي عمرٌ وبعض سنين أدفع بها في طرقات المدينة حتى صار قلبي ينبض على إيقاع صرير عجلاتها فأعطوني علاجاً و... و... ومنعوني من شرب العرق خوف أن... أن... من أنت؟

(حنون يتلمس جسده ليتأكد من أنه شيء له وجود. يركض وهذه المرة في حركاته لا توجد أي دلالة على أنه سكران، يركض باتجاه جثته، يقلبها، يقف صارخاً)

حنون: يا الله.. هذا.. هذا وهم، جنون، جنون عراقي بامتياز.. يا الله... من أن؟ من هو.. فضيلة.. فضيلة..(حنون يركض نحو باب الغرفة، يحاول أن يفتح الباب لا يفتح، يطرق الباب بقوة)

حنون: فضيلة، إفتحي الباب يا فضيلة، عجلة قلبي توقفت عن الصرير يا فضيلة، أين أنت يا حبيبتي؟ أنا.. أنا أختنق.. أختنق..(حنون يقع أرضاً وهو ينظر من حوله منذهلاً. يشم ثيابه)

حنون: أذكر إنني أردت تقليد محمد بو عزيزي فسكبت على جسدي نفطاً معاراً من الجيران كي أحرق نفسي وأخلص من عذاباتي، مالي لا أشم رائحة النفط في؟ يزحف على رجليه وذراعيه باتجاه جثته، يشم الجثة، يشم رائحة النفط.

حنون: هي، أنت، أنت، أعد لي نفطي، على الأقل رائحته. ولد الكلب في بلاد النفط نحرم حتى من رائحة النفط.. أعد لي الرائحة يا كلب.. (يصرخ) ولج فضيلة، مات زوجك حنون، مات زوجك حنون قبل أن يحرق نفسه، قبل أن يحقق عشر أحلامه، قبل أن يصبح شيخاً عجوزاً يجلس على قارعة الطريق يرقب أحفاده يلعبون الكرة في الزقاق، قبل أن يرى وطناً خالياً من العربات، العربات، العربية.. العربية العربية..

(حنون يركض باتجاه العربة يمسكها، يدفع بها، هذه المرة إطارات العربة لا تصدر صريرها المزعج الذي سمعناه أول مرة) النهاية